Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبغاً هندياً (لانكاه) فإن هذا بالتأكيد سيضيّق نطاق بحثك. وبالنسبة للعين الخبيرة هناك فارق كبير بين الرماد الأسود لنبتة التريشينوبولي وبين الرماد الأبيض الخفيف لنبتة «عين الطائر»(*) كالفارق بين رماد الملفوف ورماد البطاطا».

قلت: «أنت تتمتع بعبقرية فذة في دراسة التفاصيل».

ـ «أنا أقدر أهميتها. وهذه دراسة لي، حول آثار الأقدام، وهي تضم بعض الملاحظات حول استخدام الجص الباريسي للمحافظة على الأثر، وهذه أيضاً دراسة صغيرة ومثيرة حول أثر المهنة على شكل اليد وفيها رسومات لأيدي حفارين، وبحارة وقاطعي فلّين، ومنضّدي أحرف في المطابع، وحائكين وصاقلي الماس. وهذا موضوع له أهمية بالغة بالنسبة للمفتش العلمي ـ خاصة في القضايا التي لا يتم فيها طلب الجثث، أو في اكتشاف ماضي المجرمين، لكن يبدو انني أتعبك بالحديث عن هوايتي».

أجبت بصدق: «لا، على الاطلاق. هذا أمر في غاية الأهمية بالنسبة لي، خاصة بعد ان أتيحت لي الفرصة بمتابعة تطبيقك العملي لكل ذلك، لكنك أشرت منذ قليل إلى المراقبة والاستنتاج، لا شك ان كل عمل منهما يتضمن الآخر».

أجاب وهو يسند ظهره تماماً وينفث من غليونه دوائر زرقاء كثيفة: «نادراً ما يكون هذا صحيحاً. إن المراقبة مثلاً تقول لي انك كنت في مكتب البريد في شارع «ويغمور» هذا الصباح، لكن الاستنتاج يوحي إليّ بأنك خلال وجودك هناك قمت بإرسال برقية».

(*) عين الطائر نبات دوروهرات صغيرة مدوّرة.